مولد الحسين، حامل راية محمد

إمـــامٌ قـــام أو قـــعـــدا ... لـه الـتـاريـخُ قـد سـجـدا
تـحـدّى زمـرةَ الـطـغـيـان ... إيـمـانًـا ومـعـتـقـدا
وحـيـن أتـى إلـى الـدنـيـا ... سـوى الـرحـمـن مـا عـبـدا
ومـن أنـوارِ طـلـعـتِـه ... أفـاق الـكـونُ إذ رقـدا
فـأصـبـح لـلـهـدى دربًـا ... ولـلإسـلام مـعـتـمَـدا
تـبـسّـم طـائـرُ الأشـواق ... مـخـتـالا وقـد سـعـدا
وفـي أمِّ الـقـرى صـدحـت ... بـلابـلُ شـوقِـهـا رغـدا
ومـاسـت نـاعسـاتُ الـطـرف ... جـذلـى تـحـضـن الـولـدا
فـمـولـودٌ لـفـاطـمـةٍ ... سـيـخـلـد ذكـرُه أبـدا
لـه الـتـاريـخُ مـأسـورٌ ... فـقـد أضـحـى لـه وتـدا
أبـوه الـمـرتـضـى أسـدٌ ... زئـيـرُ الـلـيـثِ مـا خـمـدا
فـبـدْر كـان فـارسَـهـا ... وخـاض غـمـارَهـا أُحُـدا
وحـيـن اسـتـقـبـل الأبـطـالَ ... لا يُـحـصـي لـهـم عـددا
تـجـلّـى ذو الـفـقـار لـه ... فـأضـحـى جـمـعُـهـم زبـدا
ومـنـه تـعـلّـم الـتـاريـخُ ... مـعـنـى الـحـب والأدبـا
تـهـانـيـنـا لـفـاطـمـةٍ ... فـقـد كـانـت لـه عـضـدا

حسـيـنٌ جـاء لـلـدنـيـا ... فـعـمّ الـخـيـرُ مـذ وردا
لـه إرثٌ بـه شـمَـمٌ ... لأعـلـى الـمـجـد قـد صـعـدا
لـه الأمـلاكُ قـد هـتـفـت ... فـكـان هـتـافُـهـا مـددا
وكـلُّ الـكـون يـحـضـنـه ... سـرى مـن أجـلـه جـددا
فـمَـن فـي قـلـبـه حُـبٌّ ... فـغـيـرَ الـوجـد لـن يـجـدا
وهـل وَجـدٌ سـوى لـلـسـبـط ... مـن ضـحّـى ومـن صـمـدا
رأى الـتـوحـيـد والـقـرآن ... والـتـسـبـيـح مـعـتـقـدا
وكـان الـحـبّ والأخـلاق ... والإيـمـان والـمـددا
فـعـهـدا مـن ذوي الألـبـاب ... أن لا يـنـثـنـوا أبـدا
وغـيـر السـبـط لا يـرضـون ... مـهـمـا عُـذّبـوا أحـدا
تـصـدى يـحـصـد الأرواح ... لـمّـا يُـحـصِـهـم عـددا
ولـمـا أدرك الـدنـيـا ... وعـيـنَ الـمـاء قـد وردا
تـمـنّـى أن يـكـون لـه ... وعـاءٌ يـحـمـل الـمـددا
لـمـن ضـاقـت بـه الـدنـيـا ... فـأضـحـى عـيـشُـه نـكـدا

حسـيـنٌ عـانـق الـتـاريـخَ ... مـقـدام الـخـطـى جـلـدا
مـحـيّـاه عـلـى قـدرًا ... وسـيـمـاه سَـمَـت رشـدا
نـمـا مـن غُـرّ طـلـعـتـه ... جـمـالُ الـكـون إذ وُلـدا
بـه الـبـطـحـاءُ فـارعـةٌ ... وكـل الـكـون قـد سـعـدا
فـمـرحـى يـا بـنـي فـهـر ... حسـيـنٌ جـاءكـم ولـدا
فـلا هـمٌّ ولا كـمـدٌ ... ولا حـزنٌ لـمـن شـهـدا
تـوقـف عـقـرب الـدنـيـا ... فـمـثـل السـبـط لـن تـلـدا
حسـيـنٌ مـثـل طـلـعـتـه ... وسـيـمـاه فـلـن تـجـدا
ستـسـجـد فـوقـه الأسـيـاف ... يـومـا كـلـمـا سـجـدا
وتـخـشـاه الـظـبـا هـلـعـا ... فـكـلٌّ يـتّـقـي الأسـدا
وتـحـمـل جسـمـه الأمـلاك ... نـور الله مـتـقـدا
سـيـبـقـى حـجـة الـدنـيـا ... إمـامـا قـام أو قـعـدا